

رياض الصالحين 173 كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فرارا منه 1971 2971 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم في كتاب رياض الصالحين باب كراهة الخروج من بلد وقع فيها الوباء فرارا منه وقراءة
القدوم عليه في ارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه
وان وقع في ارض وانتم لا تدخلوها فلا تدخلوها كما سيأتي قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال
سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هذا وقد
كان ينبغي ان يورد في هذا قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
لانهم خرجوا الف من ديارهم خوفا من الموت فلما كانوا في صعيد فسيح
قال لهم الله موتوا فماتوا عن اخرهم ثم احياهم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى
الشام حتى اذا كان بسرع لقيه امراء الاجناد
ابو عبيدة ابن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر المهاجرين الاولين فدعوتهم
فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلّفوا فقال بعضهم
خرجت بامر ولا نرى ان نرجع عنه قال بعضهم معك تقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان نقدمهم على
هذا الوباء بعدين لا ندخل يعني عمر مرة
عمر المسافر قالوا ان الوباء قد وقع بالشام ندخل او فقال لن ندخل او لا ندخل استشار فاشار بعضهم بالدخول و اشار بعضهم بعدا
بالدخول فقال ارتفعوا عني يعني قوموا عني
ثم قال ادعوا لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلّفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني سم قال ادع لمن كان
ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح عن الذين هاجروا قبل الفتح
فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا نرى ان نرجع بالناس ولا نقدمهم على هذا الوباء. فنادى عمر في الناس اني مصبح على
ظهر فاصبح عليه يعني اتفقوا على انهم لا يدخلون الشام وبها الوباء
قال فقال ابو عبيدة ابن الجراح افرارا من قدر الله؟ قال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اين كنت فعلت بي وفعلت وكان عمر يكره
خلافه كان لا يحب ان يخالف
ابا عبيدة ابن الجراح وابو عبيدة امين هذه الامة قال نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت وديا له عدوتان
دهما خصبة والاخرى جدبى
اليس ان رغبت عفوا ان رأيت الخصبة رأيتها بقدر الله وان رأيت الجدب وعتاب قدر الله فجاء عبدالرحمن بن عوف كان متغيبا في
بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به اي بالطاعون كارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه فحمد الله تعالى عمره رضي الله عنه وانصرف
قال ونعد اجانب الوادي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع اذا سمعتم الطاعون بارض فلا
تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها والله اعلم
هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم